

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة العاشرة.

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ احدي بناتي هي الان هي ام ولها اولاد بحمد الله يعني كثيرون اجتازت بدراستهم. لما كانت صغيرة في بداية في عهدها بالمدرسة كانت تقرأ سورة من القرآن اخطأت في كلمة فنباتها - [00:00:21](#) سمعت مني عادت فقرأت فاخطأت واصرت على الخطأ. نهبتها ما سمعت. بعدين لما تضايقت انت اعرف ولا الابل؟ اه هنا. انه انا اعرف وللابل لو قلت لها انه انا اعرف لما صدقتني - [00:00:51](#) ان التلميذ يرى والتلميذ التلميذة ترى معلمتها والتلميذ يرى معلمه اعلم الناس فان قال له قولاً ثبت في قلبه ولم يعدل عنه. لذلك كانت مهمة المدرس عظيمة جداً مشوقي بيقول قم للمعلم يوفي التبجيلاً. كاد المعلم ان يكون - [00:01:11](#) وبين قوسين ان هنا ما ادري ما اعترض على شوقي خلاف الافصح. لازم يقول كاد يكون. بقول فيها من من الذي يبني وينشئ انفساً وعقولا. طبعاً الذي ينشئ الانفس والعقول هو رب العالمين. ما المعلم لكن المعلم هو الذي يوجهها. يصرفها الى جهة الخير - [00:01:41](#) ام الى جهة الشر؟ النفوس هاي مثل السيارة. سائق السيارة ما يستطيع ان يصنعها تصنع في المعمل وتأتي اليه. لكن هو يقودها. اما ان يقودها الى غاية محمودة او ان يقودها الى مضرّة مؤكدة مقصودة. المعلمون تبعثهم كبيرة عند الناس - [00:02:11](#) وامام كتاب التاريخ واهم من هذا كله مسؤوليتهم امام الله. هم الذين سيوجهون المستقبل في طريق الخير ام في طريق الشر؟ فيراقبوا يراقب الله وينتبهوا لهذه الامانة ضخمة مرة كنت اه لما كنت ادور على المدارس بقيت هنا سنوات اكلف - [00:02:41](#) من وزارة المعارف اه يعني ادور على المدارس الثانوية والمتوسطة واحياناً ارواح للابتدائي اجيب على بعض الاسئلة على مقدار يعني علمي القليل على مقدار ما املك من علم قليل. واحياناً يجتمع - [00:03:11](#) اساتذة لا ليتعلموا مني لا هم اعلم مني بل يراقبونني حتى اذا اخطأت وانحرفت ردوني الى الصواب سألني مرة طلاب في معهد المعلمين. هنا في مكة انه ما هي الشروط - [00:03:31](#) كيف يكون الواحد منا معلماً ناجحاً؟ قلت لهم انا ما درست يعني تربية واصول التدريس دراسة نظامية. يعني ما عندي شهادة رسمية فيها ما عندي. لكن تجربتي طويلة في التعليم تجربتي من امتي؟ انا من اقدم المعلمين في الارض. مو في المملكة او في البلاد العربية لانني لما مات - [00:03:51](#) ابي وانا الطالب سنة الف وثلاثية وخمس واربعين يعني الف وتسعمية واربع وعشرين اشتغلت بالتعليم وانا طالب لانه اشتغلت بدي مورد مالي اعلم في المدارس الاهلية من تلك الايام. قلت لهم ثلاثة شروط الشرط - [00:04:21](#) الاول ان يكون المعلم قوياً في المادة التي يدرسها. في بعض المعلمين مع للاسف ما عينت مكاناً ولا سميت احداً يأخذ كتاب الطلاب فيقرأه في الليل ويحفظه ثم يأتي في النهار في عيده عليهم. هذا ما هو معلم. ما هو معلم. المعلم ينبغي ان يكون واسع الاطلاع في المادة التي يدرسها - [00:04:41](#) لا يقتصر علمه على الكتاب التي الذي يعني آآ هو في ايدي الطلاب هذه واحدة الامر الثاني ان يكون عادلاً بين الطلاب. عادل في الامتحانات في اه ما يميز واحداً الا بعلمه ان يصلح الاوراق اي يحكم عليها. الصفة الثانية التي تطلب - [00:05:11](#) من المدرس القوة في المادة والعدد. والثالثة ان يكون طبيعياً. شو معنى طبيعياً؟ الاحيان بعض المدرسين. تلميذ بضحك بيحكى له شي نكتة قد تكون بايخة او نكتة يعني مضحكة. يقيم الدنيا ويقعد ولا يا اخي اضحك معه. يعني - [00:05:41](#) عامله معاملة قريبة من المعاملة الطبيعية بصفات هذه ينجح المدرس. وقبل ذلك كله ان يكون له ان تكون غايتك لا ان تقبض الراتب

فقط. ولا ان تمضي هالساعات تبيع الحكومة وقتا فقط - [00:06:01](#)

بل ان تعلم الطلاب. لماذا تعلمهم؟ لا تعلمهم لتستحق الراتب فقط لا. بل لتنال ثواب والله اقول للمدرسين والمرشحين للتدريس كلمة ولك اليوم الاولاد حتى صغار والله التلاميذ المتوسطة اذا دخل عليهم مدرس جديد يختبرونه مو جاي هو يمتحنهم هم يمتحنونه -

[00:06:21](#)

كيف يمتحنونه؟ ينظرون اليه. ان كان في شكله بهيئته شغلة نابية او عجيبة هذا خطأ. يجعلهم يكون زيه وتكون هيئته طبيعية مثل يعني ما عليه الناس ما تجلب الانظار يختبرون يرون القاءه. اذا رأوه يعني يلقي القاء متعنثرا مثل التلميذ قام ولم يحفز - [00:06:51](#) يبدأون بازدرائه. اذا سألوه فلم يجيبهم. ينبغي ان يجيب الاستاذ على كل سؤال بعض الطلاب يسألون اسئلة لاضاعة الوقت فقط يكون نبيا لذلك. يخصص للاسئلة فترة لمدة معينة في اخر الدرس عشر دقائق اللي عنده سؤال هل يسأل سؤالا يعني آ لا يريد به وجه -

[00:07:21](#)

الحق ولا الاستفادة انا اعرف كيف ارده واسكته. بعض الناس اليوم جاءتني رسالة قبل مدة شكوى من مدرس قال هذا يكره ذكر الله. شلون يكره ذكر الله؟ قاعدين نحن هنا في مملكة اسلامية - [00:07:51](#)

وفي هنا عند الحرم والحادة عن مكة. لما تحققت منها عرفت المدرسة وسألت تعرفون ما القصة؟ الاستاذ يدرس الدرس ماشي على طبيعته طلع التلميذ بنصف مناسبة قال لا اله الا الله. طيب لو كنت انا المدرس اعاقبه. لك ما اعاقبه كرها - [00:08:11](#) كلمة لا اله الا الله لا لانه وضع في غير موضعها. اعاقب مرة كان المنصور يخطب فقام واحد اتق الله. قال له معنى الكلام. احفظه من قديم. قال له اما الامر بتقوى الله فامر بخير وعلى رأس والعين. واما كذا وكذا. اما - [00:08:41](#)

استحلفوا هل قمت ليقال قام ام تريد بها وجه الله؟ بين له انه انما قام حتى يقال انه هاد تجرأ على الخليفة. بعدين اذا اخطأ المدرس ينبغي ان يعترف بخطأه - [00:09:01](#)

انا قلت لكم ما ما لاختصاص آ يعني منهجي رسمي ما عندي شهادة في علم في التربية او في اصول لكن تجربتي الطويلة هاي. مرة انا اول ما جئت هنا مكة في كلية الشريعة. وما كانت انشأت جامعة - [00:09:21](#)

ام القرى كلية الشريعة هنا قديمة. حتى اقدم فيما اظن من جامعة الرياض اللي سميت جامعة الملك سعود اقدم بعدين ان شئت كلية التربية وجئت انا اليها سنت هنا ثلاثة وتمانين. كانت في - [00:09:41](#)

حوضة دي سميت العزيزية مو هادا المهم. سألت الطلاب مسألة فقهية. قام واحد قال هادي جوابها ركز في مذهب الامام احمد. انا كنت اتصور ان الحكم في مذهب الامام احمد غير ما قال - [00:10:01](#)

تجاوزت حدي. قلت له انت درست الثانوي وقبله المتوسط ولا تعرف هالمسألة هذه الهيئة القرية يعني اليه هو سكت سكت ما قال شيئا. ذهب الى البيت فراجعته فوجدت الحق معه. مازا عملت؟ اقول - [00:10:21](#)

قضية شهود عليها عشرات سألوهم. وصاروا الان كلهم تخرجوا من عهد بعيد وصاروا بحمد الله. في مناصب عالية او في قلت له اسمع يا فلان للسائل انا سألتك بالامس وخطأتك وانا - [00:10:41](#)

مخطئ وانت المصيب. ثم خالفت اخلاق العلماء فرددت عليك بشكل غير مؤدب. وكان ينبغي لا اتعدى البيان المسألة الى شخصي اعتزرت منه. اعتزازا علنيا. مازا كانت النتيجة تظنون ان الطلاب تجرؤوا علي وسخروا مني؟ لا والله. والله احترموني اكثر. لانهم رأوا مني انني اعترفت - [00:11:01](#)

بالحق فاسلكوا يا ايها المدرسون الطريق القويم حتى يحترمكم الطلاب. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:31](#)